

بأمر المأكل والمشرب ولا يستخون من استخدام عقولهم وافكارهم في ما
يمائل ذلك « وقال الاب جريجورى « انه ليس العبارة بمقدار نوع المأكل
والمشرب بل كل العبارة بولوع الانسان بهما أعني الاتعاس فيما وراء الحاجة
الطبيعية الى دزجة يهمل معها الواجب أو بعضه « . وعلى كل من أراد
لنفسه خيراً ان يقرأ بامعان العبارة الآتية : النوم الصحي لا يتأتى الا متى
كانت المعدة خفيفة إذ ينام الانسان براحة ويستيقظ مبكراً . الاكثار
من أكل اللحوم يوقعه في المرض أما التقليل فيطيل العمر . لا تتعاطى
المسكر لكي تأمن شر عواقبه وعليك بالماء القراح فان فيه كل ما تصبو اليه
النفس ويحتاج اليه الجسم

انتخاب الزوج

من العادات المتبعة في بلادنا التي ينشأ عنها الضرر بين العائلات انه
يجوز للرجل وحده حق الانتخاب عند الزواج ولا يسمح للمرأة بحق
ابداء رأيها في الرجل الذي يطلب يدها ، ولا أخال أحداً ينكر ان هذا
التمييز ظلم لها واجحاف بحقها ، وكثيراً ما رأينا هذه القاعدة تدفع المرأة
الى يدي رجل لا يألف مع طباعها ولا تستطيع مع عيشه صبراً فتقضي
ايامها بين ضنك وعذاب تتلمس سبيلاً للخروج منهما فلا تجد سوى
منزل اهلها . ولكن هيبات ان يعترف هؤلاء بسوء مصيرها وبلاء اوقعوها
فيه فيعتبرون عملها مروقاً عن حرمة الشرع ولا يقولون سوى انه أفضل
للرأة ان توطأ بجذء زوجها من ان ترى نعيم ايها وأهلها . فتعود هذه

صاغرة ذليلة ويزداد زوجها عتواً فتمضي حياتها بين بغض وقساوة حتى يقضي الله امرأً كان مفهولاً

أفهل سكت فيكم نبض الرحمة ايها الوالدون . أفلا يناديكم صوت الحق ان تعطوا للمرأة حق الاختيار كما للرجل فهي تنتخب شريك حياتها كيف تشاء مع مراعاة المصلحة العامة فلا يقف والدها في طريقها والرجل يختبر اطوار زوجته ويثق من قبولها اياه فيكون الوالدون بذلك قد عملوا على اسعاد بنينهم والله يهدي الى حسن الوفاق

على اننا اذا معنا انظر قليلاً في احوال التربية العائلية عندنا لا يسعنا الا القول مع الأمريكيين بأن المرأة هي اس العائلة والصانع الذي يصوغ لها قالب التربية . فهي ان رقت وتهذبت كان غرسها طيباً وظهير فضلاً في خلق اولادها كذلك الأعرابية التي اوصت ولدها بمحاسن الاخلاق والشيم — قالت له يا بني عليك بحسن الخلق وجميل المعاشرة . ولطف الموافقة . ولين الجانب . والاحتمال للصاحب . وكف الأذى . والمقاسمة في الغدا . فانك تستميل القلوب . وتنال كل مطلوب . ويحفظك علام الغيوب اه

واننا ان طلبنا اعطاء المرأة حق انتخاب رجلها فلنا نأتي امرأً إذا ولا نريد سوى التنازل لها عن حق اخذنا منها ظلماً واستبداداً ولا نطلب لها إلا حق تلك الجارية التي كانت من عرب البادية فمر بها فتى من عرب الحاضرة وكانت جميلة الخلق والخلق ففتن بها فسأل عنها « هل هي بكر أم ثيب بها » فقيل له هي بكر : لها عم وليس لها اب حتى

فقصد رجلاً من كبار قومها واستنهضه لخطبتها . فأتيا عمها في جماعة
فعرضوا عليه الأمر فقال : والله ما لنا في انفسنا معها رأي فكيف في نفسها
لكني اعرض عليها الأمر . فدخل عليها ثم خرج اليهم وقد جلست خلف
سجف فقال : ها هي ثم قالت : حي الله العصابة بالسلام . واجزل لهم
ثواب ما قصدوه في دار المقام . قل يا عم فقال : أي بنيتي هذا عمك نظير
أيك يخطبك على ابن عمك ونظيرك ويبدل لك في الصداق ما يرضيك :
فقلت له يا عم : أضرت بك الحاجة حتى طعمت طمعاً أدخل بمروءتك .
أتزوجني غلاماً غراً حضرياً يغلبني بفظنته . ويصول بمقدرته . ويقول لي
يا هناة يا بنت الهناة ثم أعيش بعدها كلا . ان الله واسع كريم سميع عليم
غفور رحيم : والله لا تزوجت إلا رجلاً كاملاً فيه ثلاث خصال . العقل
والجمال واللسان . فانه اذا كان عاقلاً داراني . وان كان جميلاً ألهاني . وان
كان لسنا ارضائي وازددت به علماً الى علمي . وفهماً الى فهمي . افرنقوا
يفقر الله لكم اه

ينبغي علينا معشر الرجال أن نعطي حق الانتخاب للمرأة كما هو
لنا لانها عليها مستقبل أولادنا وفضلاً عن ذلك انه حق من حقوقها ولا
يجوز لنا ان نتعصبه منها بدون وجه اسأل الله ان نسير على هذا النمط
الجليل ونعطي لذي حق حقه . انه سمع محيب

عمر لطفي المنفلوطي

